عما
والقبض والحلاوة والحموضة والتفاهة وكالرواع وانوا
كثيرة وليس لها اسما تخصها قال بعضهم والاظهر ان
ما عدا الاكوان لا يقوم الا بالاجسام وعورض بقول
التجريد الاعراض المحسوسة باحدي الحواس الخمس
لاحتياج الى اكثر من جوهر واحد وجمع بحمل القيل
على الاستقراء الخارجي وكلام التجريد على التجويز
العقلي تتمة اصل البديع المخترع من غير
سبق مثال ولا مادة مع غاية من الاحكام ونهاية من
الاتقان والحكم بكسر الهملة وفتح الكاف جمع حكمة
بمعني احكام ص لكن به قام دليل العدم ش هذا
استدراك على قوله بديع الحكم لدفع توهم قدمه
يعني ان العالم وان كان على غاية من الاحكام ونهاية
من البداعة في الاتقان فهو حادث لما قام به من
دليل العدم وامارة الحدوث وهو الاعراض الحادثة
الملازمة له من حركة وسكون وعدم ووجود ونهايات
وحدود واشكال والوان ص وكل ما جاز عليه العدم
عليه قطعا يستحيل القدم ش لما افاد ان النظر واجب
وذكر ثمة ان مدلوله ترتيب امور معلومة
ليتوصل بها الي مجهول اشار هنا الي كيفية ذلك
الترتيب يعني اذا تاملت العالم وشاهدت احواله
المحسية والعقلية تقدر عندك منها مقدمتان
احداهما وهي الصغري العالم جايز عليه العدم
وهذه مفهومة من الاستدراك هنا فهما قويا

ولذلك

ولذلك طوا هرها وثانيتهما وهي الكبري وكل ما جاز عليه
العدم استحال عليه القدم اما بيان الصغري فلانا تبرنا
ما ثبت وجوده من العالم سبرا تاما فوجدناه غير
خارج عن الاعيان والاعراض كما مر ووجدنا الكل
قابلا للعدم اما الاعراض فبعضها بالمشاهدة كطرو
الحركة بعد السكون والضوء بعد الظلمة والسواد
بعد البياض وبعضها جايز عليه ذلك بالدليل كما
في اضداد هذه فانها لو كانت قديمة لما طرا عليها
العدم فان القدم ينافي العدم اذ القديم ان كان
واجبا لذاته فظاهر عدم قبوله للعدم وان لم يكن
واجبا لذاته وجب استناده الي الواجب لذاته بطريق
الايجاب ضرورة ان الصادر بالقصد والاختيار لا يكون
الا حادثا لوجوب سبقه بالاختيار والمستند الي
الموجب القديم قديم لامتناع تخلف المعلول
عن العلة التامة واما الاعيان فلانها لا تخلو عن الحوادث
كما عرفت بنظرك السابق وكل ما لا يخلو عن الحوادث
فهو حادث اما الكبري فظاهرة واما الصغري فبيانها
بوجهين احدهما ان الاجسام لا تخلو عن الاعراض
كما عرفت والاعراض كلها حادثة اذ لو كانت قديمة
لكانت باقية لما تقدر من ان القدم ينافي العدم وان
الازلية تستلزم الابدية لكن اللازم باطل لما ثبت
من ادلة امتناع بقاء الاعراض علي الاطلاق وثانيهما
ان الاجسام لا تخلو عن الحركة والسكون لان الجسم

Copyright © King Saud University